وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ديـــالـــى
كـلية التـربية للعلـوم الانسانيـة
قسـم العلـوم التـربويـة والنفسيـة

أثر برنامج ارشادي باسلوب العلاج الواقعي في تنمية الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات

رسالة مُقدمَّة

إلى مجلس كلية التربيّة للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية

(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدمت بها الطالبة
اقباس جهاد حسين علي

إشراف
أ.د. سميعة علي حسن التميمي

١٤٤٣هـ **٢٠٢١م**

مشكلة البحث

أن المجتمعات لا يمكن أن تنهض بجميع مقوماتها وتطورها بين الدول دون أن يكون هناك وعي من أفراد هذا المجتمع ، وعليه فإن المنطلق الأساس لتقدم وثقافة الشعوب هو وعي أفرادهها ويقصد بالوعي هو السلوك والتصرف المبني على قناعة وثقافة صاحب هذا السلوك.

فالسلوك الذي يظهره الفرد هو انعكاس لثقافة المجتمع بأكمله ، فالفرد في سلوكه مع أفراد أسرته يعطي صورة حقيقية لحياته التي يعيشها في منزله ، ثم تتسع تلك الدائرة لتشمل أفراد المجتمع الذين يعكسون بطبيعة الحال المجتمع بأكمله.(طه، ٢٠١٠).

وعندما نتطرق إلى مصطلح الوعي فإننا ندرك أن الوعي يأتي من ذات الشخص نفسه ومن المفترض أن يكون فطرياً أو أن يكون مكتسباً من سلوك من هم حوله.(ماير، ٢٠١٥)

فالوعي الموقفي هو الادراك المستمر للمعلومات البيئية ، وتكامل هذه المعلومات لتشكيل صورة ذهنية متماسكة ، واستخدام تلك الصورة في توجيه المزيد من التصور وتوقع الأحداث المستقبلية (Domingues , ١٩٩٤) ان الوعي الموقفي يؤثر على أداء وسلوك الفرد اذ يمكن الفرد من ادراك العناصر في البيئة و فهم معناها ووضع خطة مناسبة واتخاذ قرار ، في ضوء معطيات الموقف ، واذا تعرض الفرد الى ضغوط الحياة النفسية والأجتماعية، أدى ذلك إلى عدم اليقين بالظروف المحيطة وبالنتائج المحتملة (Smith , ٢٠١٦:٤٤)،

وامتلاك الفرد للوعي الموقفي الجيد يمكنه من التأثير على أداء وسلوك المنظمة او المؤسسة ككل ،كالتصرفات والأنشطة التي يقوم بها من انتظامه ورضاه عن العمل وانفعالاته وقيامه بأداء مهامه، ويلعب الوعي الموقفي دوراً مهما في اتخاذ القرار Decision making ، اذ يمثل جانب المعلومات الضرورية التي يبنى عليها القرار، ويسمح بتخيل النتائج والانعكاسات المتوقعة عند اتخاذ قرارات معينة في ضوء معطيات الموقف واذا أعترى الوعي الموقفي للفرد خلل ما فانه سوف يؤدي الى مشكلات تخص حياة الفرد نفسة وخاصة فيما يتعلق بعينة البحث محور الدراسة وهن النساء المتزوجات.

ولا يتوقف دور الوعي الموقفي على المتزوجات فقط ، وإنما يمتد دوره إلى الحياة المهنية والعملية والتعامل مع المدراء وزملاء العمل والفئات المستهدفة من المدرسة، ومن ملاحظات الباحثة اثناء تدريبها الميداني للمدرسات المتزوجات عدم قدرة أغلب المدرسات على الوعي بالموقف التربوي في محيط المدرسة بالصورة المطلوبة، ومن ثم ارتباكها في اتخاذ بعض القرارات اثناء تعاملها مع الطالبات وزميلاتها المدرسات والإدارة المدرسية غالباً، مما يجعلها تتخذ قرارات غير مناسبة تشعرها بالخطر في بعض المواقف ، كما أن هناك ندرة في دراسة الوعي الموقفي في المجال التربوي للمتزوجات في العالم العربي مما عزز لدى الباحثة السعى لمعرفة مستوى الوعي الموقفي لدى المدرسات المتزوجات.

أن الوعي الموقفي هو السبب الرئيسي للأخطاء والنزاعات والمشاحنات التي يقع فيها الفرد مما يجعلنا نتساءل كيف يمكن للمرء أن يعرف فقدان الوعي الموقفي ؟ ويظهر ذلك عندما يستجيب الفرد بشكل غير مقبول؟ لماذا يستجيب الإنسان بشكل غير مقبول؟ لأن تفكيره مشوش أو الواقع من حوله غير واضح .

ومن خلال هذا البحث تريد الباحثة معرفة التأثير الذي يحدثه الوعي الموقفي في النساء المتزوجات وهل النساء المتزوجات عندما يتعرضن لموقف ما هل يَقُمنَ بالسلوك الصحيح ؟ لذا تتحدد مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال التالي:هل للبرنامج الأرشادي اثر في تنمية الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات ؟

اهمية البحث:

لقد اصبح انسان هذا العصر في حاجة ماسة الى الأرشاد النفسي اياً كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعه. ان مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الاسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية ، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد اعداد المسترشدين ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك ادى الى بروز الحاجة الى الإرشاد ، كما ان هذا التغير في بعض الافكار والاتجاهات اظهر اهمية الإرشاد في المؤسسة التعليمية على وجه الخصوص ، حيث لم يعد المرشد قادرا على مواجهة هذا الكم من الاعباء والتغيرات كما ان تغير الادوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة الى برامج الإرشاد. وياتي اهتمام الإرشاد النفسي منصبا على

حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية اضافة الى عملية التحصيل الدراسي.(ئاسو ،٢٠١٤ :١٩).

ويعد التوجيه والارشاد النفسي من الخدمات الضرورية التي يجب ان تتوفر في المؤسسات التربوية وذلك من أجل رفع المستوى التعليمي والتربوي والوصول بالمتعلمين للنمو السليم وتحقيق التوافق الايجابي وهذا ما جعل من الباحثين يركزون على اهمية الإرشاد في المؤسسات التعليمية من أجل تسهيل النمو الانساني وان الارشاد يجب ان يكون جزء من العملية التعلمية وعبر مراحل التعليم المتتابعة (ملحم ،٢٠١٠: ٣٥٠)

كما ان الإرشاد النفسي يُعَدُّ من التخصصات الهامة في الوقت الحاضر وذلك لازدياد حاجة أفراد المجتمع للعون والمساعدة في فترات الانتقال الحرجة التي يمرون بها، والتي يحتاجون فيها إلى عملية الإرشاد النفسي فعندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ثم الى مرحلة الشباب يتخلل هذه المراحل الكثير من الصراعات والإحباطات وقد يسودها القلق، والخوف من المجهول ويحتاج الفرد فيها إلى الإرشاد، وقديماً لم يكن يعزى لهذه الفترات أية أهمية، أما الآن فأصبح الاهتمام بها يزداد ويظهر دورها في حياة الأفراد (أبو أسعد،٢٠٠٩ :٢٣)

ويؤكد (Munro,١٩٧٩) على أهمية الإرشاد لإيمانه بأَنَّ لدى الأفراد حاجات أساسية لا يستطيعون تحقيقها إلاَّ من خلال الإرشاد فهم يحتاجون إلى المساعدة المباشرة لفهم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي وتعرّف حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة (Munro,١٩٧٩,p.٥). إذ إنَّ الإرشاد الفعال قادر على تغيير سلوك الفرد وتعديله إلى الأفضل (عبد الرزاق،٢٠٠٩،ص١٣)، فقد ازدادت أهمية الإرشاد لكونه وسيلة فعالة للتدخل في حالات الأفراد الذين تواجههم المشكلات (ملحم،٢٠١٠،ص ٢٦).

فالإرشاد النفسي يسعى لمساعدة الفرد في الاستعداد للمستقبل وأن يأخذ مكانه في المجتمع الذي يعيش فيه ، فهو عملية مساعدة الفرد القادر على توجيه ذاته ببصيرة وكفاية لتحقيق الصحة النفسية والتوافق في مجالات الحياة من خلال تطبيق مبادئ ونظريات الإرشاد في تعديل السلوك للمسترشد بهدف تحقيق أقصى أشباع وفق إمكاناتهم دون الخروج عن معايير المجتمع (الرشيدي،٢٠٠٠،ص٢٥).

وتتجلى أهمية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من خلال التغير الاجتماعي وذلك من حيث التزايد السريع في عدد السكان ، وظهور الصراعات بين الأجيال، وزيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية وارتفاع نسبة الأمراض (الخواجا،٢٠٠٢:٦٥).

وكذلك التقدم التكنولوجي ودخول وسائل الاتصالات المختلفة في كل منزل، والتطور الذي يحصل في عالم المهن والعمل، وظهور عدة مهن جديدة وظهور البطالة وصعوبة التكيف مع المهنة، ويكون دور الإرشاد النفسي ضرورياً في حل جميع الصراعات والمشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع(الآلوسي،٢٠٠٢ : ٤٣).

وبذلك تبرز اهمية العملية الارشادية لكونها فنا وعلما حيث يعمل المرشد على الاستماع لحديث مسترشده ورؤية افكاره الخاصة ولهذا يتطلب اقامة علاقة ارشادية تتمثل في بناء العلاقات الناجحة والتشخيص وتقويم وصياغة الاهداف الارشادية على وفق اساليب ارشادية (نستول،٢٠١٥ :٢١).

وكل فرد خلال مراحل نموه يمر بمشكلات وفترات يحتاج فيها إلى النصح والإرشاد، ونحن نعيش في عصر نطلق عليه عصر القلق، هذا كله يؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا، و في أسرنا، وايضا في مجتمعنا بصفة عامة لتحقيق التوازن المطلوب بين الفرد وبيئته. (راضي،٢٠١٢:١٦).

ويهتم الأرشاد بأنتقال الخبرة من موقف الأرشاد الى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد وبالتالي تساعده هذه الخبرةعلى فهم ذاته ومواقفه في الحاضر والمستقبل.(ئاسو ،٢٠١٤: ٢٢)

وهناك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد وهو توجيه الذات في نطاق المعايير الاجتماعية وتحديد أهداف الحياة فيعتبر الإرشاد الأسري من التخصصات الدقيقة، حيث أخذ اهتماماً كبيراً على مستوى العالم، منذ النصف الثاني من القرن العشرين (الموسوي، ٢٠١٨).

ونعني بالإرشاد الأسري هو التوجيه الأسري الخاص بالزوجين والأبناء هم أساس الأسرة وتأتي أهمية العملية الإرشادية للعمل على زيادة معرفة وتنوير الفرد ومحاولة تصحيح مشاعره وأفكاره نحو ذاته وايضا الآخرين وبالتالي زيادة قدرته وامكنياته على السلوك الإيجابي وذلك للحد من انتشار المشاكل والظواهر الاجتماعية مثل: (التفكك الأسري، والخلافات الزوجية، والخرس الزواجي ، والطلاق

العاطفي ، وانطواء الذات..) ومحاولة تهيئة كافة السبل وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق الأسري والملفت للنظر أن الإرشاد الأسري يرتبط بأكثر من تخصص، إذ يهتم به المتخصصون في الخدمة الاجتماعية والطب النفسي وعلم النفس، ولعل هذا ما ساهم في تسريع حركة تطوره كشكل من أشكال التوجيه والإرشاد (سهيلة واخرون،٢٠١٠).

فبرنامج الإرشاد الأسري هو تلك الخطوات أو المراحل المتتابعة، التي من خلالها يقدم المرشد للمسترشد بشكل تعاوني العملية الإرشادية التي تحول الإرشاد الأسري من مجرد نصائح وآراء إلى جهود مهنية تطبيقية تبدأ مع إحالة المسترشد حتى إقفال وإنهاء الحالة، وتحقيق عائد الإرشاد الأسري، لذلك يعد تصميم البرامج الإرشادية هو النشاط المستمر المشترك بين مؤسسة الإرشاد الأسري والمسترشد(السدحان، ٢٠١٨)

أن بناء البرنامج الارشادي الذي يقوم على مبدأ اساسي هو مساعدة الافراد في تنمية انفسهم و التعبير عن ذواتهم و توجيههم و تغييرهم نحو الافضل لكي يكون البرنامج الارشادي فعالاً و مؤثرا و يحقق اهداف مرجوة منها يجب ان ينطلق من حاجات و مشكلات الافراد لكي يقدم لهم البرنامج ،و أن يكون عمل الارشاد على مبدأ الطوعي و ليس على مبدأ الاجبار و الضغط لأن المسترشد اذا شعر بأن البرنامج لا يلبي حاجته ولا يحل مشكلاته سوف يؤدي الى ترك البرنامج او لا يعيرون له اي اهتمام ، ولذلك يجب ان تقوم العملية الارشادية على اسس و مبادئ و نظريات متعددة، يستخدمها المرشد حتى يصبح البرنامج بدرجة من الوعي و الفهم الجيد (الشمري و التميمي ، ٢٠١٢:٥٤).

فلأرشاد الأسري الزواجي هو مجموعة من الخدمات الأرشادية التي تقدم للأزواج بهدف أختيار الشريك المناسب ، وتحقيق الأستقرار التوافق ، وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية . اما عن خدمات الإرشاد الأسري والزواجي :

١. تقديم المعلومات المتكاملة عن طبيعة الحياة الزوجية.
٢. المساعدة في أختيار الشريك المناسب.
٣. المساعدة في حل الخلافات والمشكلات الزوجية.
٤. المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة.
٥. خدمة الحياة الزوجية.

وان البرنامج الارشادي عنصر جوهري في العملية التربوية، لأنه يقوم على أسس علمية مخططة ومنظمة ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية الاخرى(٤٩٥ -١٩٩٢:٤٨٧, Borders & Drury).

يعمل البرنامج الإرشادي على تنمية مفهوم الذات لدى الطلاب، وحب الذات الطبيعية التي تكون بعيدة عن الأنانية والكراهية، وكذلك لديه القدرة على تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية لدى الطلاب مع مدرسيهم وزملائهم وأفراد أسرتهم، ويعمل على تطوير الأهداف التربوية والمهنية والتعليمية لدى الطلاب، ويهدف إلى تحسين الكفاية في القيادة والالتزام والشعور بالمسؤولية والمواظبة على الدوام (Higgins,١٩٨٣: ٣٧).

ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه التي وضع من اجلها، كان لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية التي تسعى إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم، وحل مشكلاتهم (Bernes,٢٠٠٧,p.٨١). والأسلوب الإرشادي هو ((مجموعة من الفنيات والتقنيات التي يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من الاضطرابات التي يعاني منها والمرتبطة بمشكلة ما في حياته)) (البياتي ،٢٠٠٨،ص٢٢).

فالأساليب الإرشادية عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية، ومن الوسائل الضرورية في تكوين جماعة تسودها الإلفة والمحبة والاحترام، فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية في التخلص مما يواجهها من أزمات ومشكلات في الجوانب التي أعدت لها تلك الأساليب الإرشادية (الأميري،٢٠٠١، ص٣٠).لذلك كان الهدف الرئيس للأسلوب الإرشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني،١٩٨٩،ص٢٠٨).

وتتميز الأساليب الإرشادية بتنوعها وتعددها طبقاً لتعدد النظريات الإرشادية، فهي تقوم على منهج واضح، وتختلف وفقا للاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء في الشخصية، أو الميول والاتجاهات والقدرات المختلفة ، ونجد أيضا من الأساليب ما يوفق بين نظريتين أو أن تجتمع عدة نظريات في أسلوب واحد، ويؤدي الأسلوب الإرشادي الواقعي الذي يستخدمه المرشد التربوي دورا مهماً في صياغة وبلورة استنتاجات وحلول ناجحة للمشكلات التي اعد من أجلها البرنامج الإرشادي (زهران،١٩٧٧،ص٤٧٨).

حيث يمكن أن يطبق العلاج بالأسلوب الواقعي مع الأفراد أو المجموعات ومع أي مشكلة نفسية وفي أي ثقافة ويطبق الأسلوب الواقعي في الإرشاد والعمل الاجتماعي، والتربية وتحسين السلوك، وإدارة المؤسسات، وتطوير الجماعات، والإرشاد العائلي، وإرشاد الزواج والإرشاد الجماعي ، لذلك كانت لأسلوب العلاج الواقعي اتجاهات علاجية مؤثرة، كما يؤكد جلاسر التطبيق مع الناس في كل أنواع المشاكل النفسية، ويستعمل مع المراهقين والبالغين والكبار، وان الأسلوب الواقعي لا يفرق بين جنس الفرد ويتعلم فيه المرأة والرجل بأن لديهم القوة ليسيطروا على حياتهم (أبو اسعد،وعربيات،٢٠٠٩،ص٣٢٧).

للبحث الحالي أهمية نظرية وأخرى تطبيقية، وتتمثل الأهمية النظرية في إلقاء الضوء على مجموعة من المتغيرات المتعلقة بسلامة السلوك الاجتماعي، ومنها الوعي الموقفي.

يُعد الوعي الموقفي Situational awareness من أهم أبعاد الذكاء الاجتماعي الذي له دور مهم في حياة الإنسان، فعلى أساسه يبني آماله ومستقبله، فهو مزيج من فهم الفرد للآخرين والتفاعل معهم بمهارة تُمكنه من التأثير في أداء مؤسسته، من خلال سلوكياته، وأنشطته، وانتظامه، ورضاه عن العمل، وانفعالاته، وقيامه بأداء مهامه. (كتفي، ٢٠١٥).

أن صحة الفهم وسلامة القصد أعظم نعمة أنعم الله تبارك وتعالى بها على عبده ، بعد نعمة الأسلام ؛ إذ وَفَقهُ الله اليه ، وشَرحَ صَدرَه لَه ، وثبته الله رب العالمين عليه. وهذا الفهم له ادوات بينها لنا ربنا جلت قدرته في كتابه العظيم فقال سبحانه: { وَاللَّه أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُون أُمَّهَاتكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْع وَالْأَبْصَار وَالْأَفْئِدَة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } صدق الله العظيم

فذكر الله رب العالمين السمع والبصر ، وذكر الله تعالى الفؤاد ، والقران جارٍ على ذكرِ الفؤاد والقلب على انه مجمع الأدراك وطرائق المعرفة.

وحث النبي ﷺ على الفقه والفهم، والوعي والإدراك، قال ﷺ : «نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها، وبلغها من لم يسمعها، قرب حامل فقه لا فقة له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».صدق رسول الله (أخرجه أحمد بإسناد صحيح) (احمد: ٤/٨٠ و ٨٢)

ويعد الوعي الموقفي أحد مكونات الذكاء الاجتماعي يعني الوعي الموقفي حسن التصرف بحسب ما يتطلبه سياق الموقف من قول أو فعل فمن كمال الشخصية و رفعة الذوق تفهم ما يتطلبه السياق المكاني والزمني من قول أو فعل وفهم طبيعة الموقف وما يستدعيه من تصرف وهو أعلى درجات الحكمة ، فما أروع أن يعرف الإنسان متى يتكلم ومتى يصمت ومتى يبتسم ومتى يعترض(*المنيف ،٢٠١٠: ٤)

فالوعي الموقفي هو الادراك المستمر للمعلومات البيئية ، وتكامل هذه المعلومات لتشكيل صورة ذهنية متماسكة ، واستخدام تلك الصورة في توجيه المزيد من التصور وتوقع الأحداث المستقبلية (Domingues , ١٩٩٤) لذلك نجد العديد من الدراسات تتجه اليه منها دراسة رايت وفاللاكارو(Wright, Fallacaro, ٢٠١١): تهدف هذه الدراسة إلى تزويد الممرضين بأفضل انموذج للوعي الموقفي لدى الطلبة ممرضي التخدير(SRNAs) وقد أشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي للوعي الموقفي على قبول ، وتعليم ، وتدريب الطلبة ، كما وُجد أن أفضل منبأ كان الادراك ولم يكن للذاكرة أو التلقائية أي دور في التنبؤ بالوعي الموقفي (Wright, Fallacaro, ٢٠١١: ٤٨٤).

وكما اشارت نتائج دراسة ستوبنجز وزميلاتها Stubbings,٢٠١٢))): الى العلاقة بين الوعي الموقفي واتخاذ القرار والعوامل الفردية التي تؤثر على حالة الوعي والسلوكيات الشخصية Stubbings , ٢٠١٢:١٤٤٣)).

واشارت نتائج دارسة لي وآخرون (Lee,et,al ٢٠١٢): الى وجود علاقة بين الوعي الموقفي وعبء العمل في الظروف والمهام المختلفة لدى الطيارين العاملين في غرف التحكم (Lee, et, al,٢٠١٢:٣٣٨-٣٥٢).

من الغنى الحديث عن كون المرأة نصف المجتمع، وعن أهمية دورها في بنائه وتقدمه، ناهيك عن دورها الاصلي كأم وزوجة ونتيجة للتغيرات السريعة التي شهدتها العقود الاخيرة في جميع مناحي الحياة التكنولوجية والاقتصادية والأجتماعية والثقافية، وما رافق ذلك من تغير الأدوار الأجتماعية للفرد، برزت أهمية خروج المرأة للعمل ومشاركتها في بناء الأسرة والمجتمع كعضو فاعل ومنتج اقتصادياً لتتمكن الأسرة من الوفاء باحتياجاتها من جهة ولتحقيق المرأة لذاتها ودورها الكامل من جهة أخرى، والتخلص من تبعيتها للرجل اقتصادياً، وأشباع الحاجات السيكولوجية التي يؤديها العمل.

فالنساء المتزوجات يشكلن فئة هامة من فئات المجتمع لأنهن امهات المستقبل فمنهن المربية المعلمة والموظفة لذا فأن زيادة خبرتهن بالأمور التي من حولهن يزيدهن وعياً في التعامل مع المواقف التي يتعرضن لها وكذلك يبني شخصياتهن بناءاً سليماً يساعد على تنمية المجتمع و النهوض به (السبتي ، ٢٠٠٠).

ولذلك تبرز اهمية البحث الحالي في ناحيتين :-

١) <u>الجانب النظري :-</u>

- تعد الدراسة الحالية اول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثة تهدف الى تنمية الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات.
- ترفد المكتبة العراقية بدراسة تجريبية حديثة تتعلق بالوعي الموقفي .
- اثارة المرشدات التربويات بأهمية دراسة الوعي الموقفي و الإفادة منه في العملية التربوية.

٢) <u>الجانب التطبيقي :-</u>

- تزود وزارة التربية بأنموذج تطبيقي حول عمل المرشدة التربوية في تحسين العملية التربوية و النفسية و الاجتماعية و الانفعالية بواسطة برنامج الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات
- تزويد المرشدات التربويات بأداة (مقياس الوعي الموقفي) قائم على اسلوب العلاج الواقعي الذي تم بنائه من قبل الباحثة لقياس الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي: التعرف على اثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات من خلال اختبار الفرضيات الاتية:

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي على مقياس الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات.

٢.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي و البعدي على مقياس الوعي الموقفي لدى النساء المتزوجات

٣.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات النساء المتزوجات في المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الوعي الموقفي .

رابعاً:- حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي :-

بالمدرسات المتزوجات للمراحل الاعدادية والثانوية في المدارس الحكومية الصباحية /في مركز قضاء بعقوبة و التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م).

خامسا:تحديد المصطلحات

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي

أولا: الأثر (Effect) عرفهُ

١.ابن منظور(١٩٩٩) :

لغـــةً بأنـه بقيـة الشـيء والجمـع اثـار واثـور وخرجـت فـي اثـره وفـي اثـره اي بعـد وأنثرتـه وتأثرتـه وتتبعت اثره.(ابن منظور، ١٩٩٩: ٦٦)

اصـــطلاحاً هــو النتيجــة التــي تترتــب علــى حادثــة او ظــاهرة فــي علاقــة ســببية.(الحنفي ،١٩٧٥: ٢٥٣)

ثانيا: البرنامج الإرشادي Counseling Porgram)) عرفه كل من :

١. موراي (murray ١٩٧٠):

بأنه مجموعة أو سلسة من النشاطات او العمليات التي يجب القيام بها لبلوغ هدف معين هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها (murray,١٩٧٠: ٣)

٢. بوردرز و دراري (Borders & Drare ١٩٩٢):

بأنه برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة ويتم تقديمها لجميع افراد المدرسة (Borders& Dreary, ١٩٩٢:٤٨).

التعريف النظري للبرنامج الارشادي : تبنت الباحثة تعريف بوردرز ودروري (Borders & DrurY ١٩٩٢،) تعريفآ نظريا في بحثها الحالي.

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات التي قامت بها الباحثة في إعداد برنامجها الإرشادي، والتي تتضمن (تحديد حاجات المدرسات ، تحديد الأولويات، كتابة أهداف البرنامج، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، تقويم كفاية البرنامج)

ثالثا : الأسلوب الواقعي: (Therapy Realistic:)

عرفه كل من :-

١. جلاسر (١٩٦٥ classer،):

هو الاسلوب الإرشادي المباشر ويساعد المسترشدين في ان يفهموا الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم وبما يتلاءم مع واقعهم ولتحقيقهم التوافق مـع أنفسهم ومجتمعهم (، ١٩٦٥:Classer ٤ p).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة على تعريف جلاسر (Glasser, ١٩٦٤) في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الأسلوب الإرشادي الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، أَنموذج لمسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيتي) تستخدمها الباحثة لغرض تحقيق هدف بحثها.

<u>رابعا – تعريف الوعي الموقفي :</u>

التعريف اللغوي

تعريف الوعي الموقفي في اللغة

ان كلمة الوعي مشتقة من الفعل الثلاثي (وعى) وكلمة الموقفي مشتقة من الفعل الرباعي (موقف) ، (معجم المعاني الجامع ،١:٢٠١٩).

تعريف معجم المعاني الجامع

الوَعْيُ: شعورُ الكائنِ الحي بما في نفسه وما يحيط به

المَوْقِفُي : الموضِعُ الذي يَقِفُ فيه الإنسانُ أَو الحيوان (معجم المعاني الجامع ،١:٢٠١٩)

الوعي الموقفي:

عرفه كل من :-

- **يندزلي ١٩٨٨ , Endsley))** : هو إدراك العناصر الموجودة في البيئة وفق الزمان والمكان المعينين وفهم معناها وتسليط الضوء عليها في المستقبل القريب (Endsley,١٩٨٨:٩٧) .
- **الوعي الموقفي Situational awareness (SA)**: القدرة على قراءة المواقف، وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف، وفقاً لأهدافهم المحتملة وحالتهم العاطفية وميلهم.(علام، ٢٠١٢).
- **هانس وفلاتيو (Haines, Flateau, ١٩٩٢)**: هو قدرة الفرد على البقاء على بينة من كل ما يجري في نفس الوقت ، ودمج هذا الشعور بالوعي مع ما تقوم به في هذه اللحظة ((Haines, Flateau, ١٩٩٢:٦٣
- **سمث وهونكوك (Smith, Hancock,١٩٩٥)**: هو الوعي التكيفي الموجه من الخارج ، والتكيف هو العملية التي من خلالها يصل الفرد الى المعرفة والسلوك الذي يحقق الأهداف ((Smith, Hancock ,١٩٩٥:٨٦ .

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف يندزلي ١٩٨٨ , Endsley)) وذلك لتبني الباحثة نظرية يندزلي في بناء مقياس الوعي الموقفي .

خامساً : - تعريف النساء في معجم المعاني الجامع

نِساء : جمع اِمرأة ، نساء: جمع نسوة

المرأة: هي انثى الأنسان البالغة، وعادةً ماتكون كلمة "امرأة" مخصصة للأنثى البالغة .

الزواج لغةَ : معناه الأقتران والأزدواج يقال زوج الشيء وَزوَجه اليه قرنه به.

الزواج اصطلاحاً : هو عقد وضعه الشارع ليفيد اصالة ملك استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل(الجبوري، ١٩٧٢)